Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: « فإن قيل: فكان ينبغى إذاً أن يستغنى بمجرد لفظ الفعل عن إضمار أن؟ قلنا: هو فعل مضارع معرب، وعطفه بالواو على ماقبله يشركه معه فى الاعراب والعامل، وهما لايشتركان فى عامل واحد، فأضمرت أن واكتفى بأثرها وعملها عن ظهور لفظها (١) ».

٥ ـ لايعمل عامل واحد فى حالين ولا فى ظرفين إلا أن يتداخلا:

قال: «وليس يجوز أن يعمل عامل واحد فى حالين ولا فى ظرفين إلا أن يتداخلا ويصح الجمع بينهما نحو قولك: زيد خارج يوم الجمعة ضحوة، لأن الضحوة فى يوم الجمعة وكذلك: سرت راكبا مسرعا، ولو قلت: مسرعا مبطئا، لم يجز، لاستحالة الجمع بينهما(٢) ».

٦ ـ لايتقدم المعمول على العامل:

وهذا أصل شيخه أبى الحسين بن الطراوة، ومن أجله قال بالعامل المعنوى، وهو القصد إلى الاسم، يقول السهيلى: « ومما انتصب لأنه مقصود اليه بالذكر: زيدا ضربته، فى قول النحويين، وهو مذهب شيخنا أبى الحسين وكذلك: زيدا ضربت، بلاضمير، لايجعله مفعولا مقدما، لأن المعمول لايتقدم على عامله، وهو مذهب قوى(٣) ».

ويوجه هذا الاصل بأن «الفعل كالحرف، لانه عامل فى الاسم ودال على معنى فيه، فلا ينبغى للاسم أن يتقدم، كما لايتقدم على الحرف».

ولكنه يُفَرِّق بين الفعل والحرف من جهة أن الفعل فى نحو: زيدا ضربت، قد أخذ معموله الذى من أجله صِيغَ، وهو الفاعل، وأما المفعول فليس فى مرتبة

---

(١) ن.م ٣١٨

(٢) ن.م ٤٠٠ ـ ٤٠١

(٣) ن.م ٧١